دفعة أخيرة من الدبلوماسية بهدف إيجاد حل سلمي لأزمة النيجر

ووصل ممثلو المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس) إلى العاصمة نيامي، في وقت مبكر السبت، وسوف ينضمون إلى جهود الممثل الخاص للأمم المتحدة لغرب أفريقيا والساحل ليوناردو سانتوس سيماو، الذي جاء الجمعة، في محاولة لتسهيل عملية التوصل إلى حل الأزمة المستمرة.

وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك، الجمعة، إن سيماو سيجتمع مع المجلس العسكري وأطراف أخرى في محاولة لتسهيل حل سريع وسلمي لأزمة النيجر.

وأضاف دوجاريك: "ما نريد أن نراه هو عودة إلى النظام الدستوري.. نريد أن نرى تحرير الرئيس وأسرته واستعادة سلطته الشرعية".

وتحصن الجنود الذين أطاحوا رئيس النيجر المنتخب ديمقراطياً محمد بازوم في يوليو/تموز، بسرعة، في السلطة، ورفضوا معظم جهود الحوار وأبقوا بازوم وزوجته وابنه قيد الإقامة الجبرية في العاصمة.
"جاهزون للتدخل"
لكن بموازاة هذه المبادرات الدبلوماسية، أكّدت إيكواس، مساء أمس الجمعة، جهوزيتها لإرسال قوات عسكرية إلى النيجر لإعادة النظام الدستوري إلى هذا البلد.

وقال موسى عقب اجتماع استمرّ يومين لرؤساء أركان جيوش دول إيكواس في أكرا: "نحن مستعدّون للتدخّل بمجرد إصدار الأمر بذلك. لقد جرى أيضاً تحديد يوم التدخّل"، وأضاف أنّه خلال الاجتماع، جرى أيضاً الاتّفاق على "الأهداف الاستراتيجية، والأعتدة الضرورية، والتزام الدول الأعضاء" في ما يتعلّق بالعملية العسكرية المحتملة.

وفي 10 أغسطس/آب، أمر رؤساء دول إيكواس بتفعيل "قوة احتياط" لإرسالها إلى النيجر، وفي اجتماع رؤساء الأركان في أكرا الجمعة، رسمت الخطوط

العريضة لهذه القوة.

متطوّعون
لكنّ العسكريين في نيامي قابلوا هذا التهديد بمثله، إذ إنّ النظام الجديد المنبثق من الانقلاب لا ينفكّ يؤكّد أنّ أيّ تدخّل مسلّح من جانب إيكواس سيكون "عدواناً غير قانوني وعبثياً".

وأفاد مراسلو وكالة فرانس برس في العاصمة النيجرية بأنّ آلاف المتطوّعين تجمّعوا، صباح السبت، بالقرب من ملعب سيني كونتشي في وسط نيامي تلبية لدعوة أطلقتها منظّمات عديدة مؤيّدة للانقلابيين.

ودعت هذه المنظمات المواطنين إلى تسجيل أسمائهم كمؤازرين مدنيين للجيش يمكن لاحقاً تجنيدهم لدعم القوات المسلّحة.
وبعد أكثر من ثلاثة أسابيع على الانقلاب، تثير ظروف اعتقال الرئيس المخلوع قلق المجتمع الدولي، وبحسب رئيس نيجيريا بولا تينوبو، فإنّ صحّة بازوم "تتدهور".

وخلال محادثة مع رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال نقل مضمونها مسؤول في الاتّحاد الأوروبي الجمعة، قال تينوبو إنّ "أيّ تدهور إضافي في حالة (بازوم) الصحية ستكون له عواقب وخيمة".

وفي مقابلة أجرتها معه صحيفة "نيويورك تايمز"، طمأن رئيس وزراء النيجر الجديد، مساء الجمعة، بأنّه "لن يحدث شيء" لبازوم.

وصول السفيرة الأميركية الجديدة إلى النيجر
هذا، وأعلنت وزارة الخارجية الأميركية، السبت، وصول السفيرة الجديدة لدى النيجر كاثلين فيتزجيبونس إلى العاصمة نيامي، لكنها لن تقدم أوراق اعتمادها رسمياً، بسبب "الأزمة السياسية الحالية".
وقال المتحدث باسم الوزارة ماثيو ميلر، في بيان، إن وصول فيتزجيبونس إلى النيجر "لا يعكس تغييراً في موقفنا السياسي، ولكنه يأتي استجابة للحاجة إلى وجود قيادة عليا لبعثتنا في وقت صعب".